ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

التربية الخاصة بالأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم
ـ قراءة وصفية تحليلية ـ

Education for learnable mentally handicapped children
-Analetical descriptive reading-

فضيلة عروج

جامعة أم البواقي(الجزائر) ، Arroudj.fadila@univ-oeb.dz

تاريخ الإستلام: 11/ 01/ 2022 **تاريخ القبول**: 28/ 05/ 2022 **تاريخ النشر**: 14/ 06/ 2022

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة العلمية الأكاديمية تسليط الضوء قدر الإمكان على شريحة هامة من المجتمع ويتعلق الأمر بالأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، والمتكفل بهم داخل المراكز النفسية البيداغوجية التابعة لقطاع التضامن الوطني والتي تؤول إليها مهمة التربية الخاصة والتدريب العلمي الأكاديمي وفق مناهج وطرائق حديثة تساعدهم على التعلم والتربية والتدريب، باعتبارهم قابلون للتعلم وذلك وفقا للمعايير التشخيصية المعتمدة ، محاولين في هذا الإطار التعرف عن كثب على أهم البرامج البيداغوجية المعتمدة من طرف أعضاء الفريق النفسي البيداغوجي وواقع تطبيقها من أجل تحقيق الغاية الأسمى وهي السعي قدر الإمكان لتحقيق أقصى قدر ممكن من الإستقلالية والإدماج الإجتماعي والمهني والذي لن يتأتى إلا باعتماد طرائق علمية أكاديمية لتعليمهم وذلك من خلال النموذج المعتمد (المركز النفسي البيداغزجي للأطفال المتخلفين ذهنيا).

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة;الأطفال المعاقين ذهنيا ;القابلون للتعلم; المركز النفسي البيداغوجي;البرامج البيداغوجية; ذوو الاحتياجات الخاصة.

***

Abstract:

We tried through this academic scientific paper to shed light on an important segment of society and it concerns mentally handicapped children who are able to learn, and those who are sponsored within the psychological pedagogical centers of the National Solidarity Sector to which the task of special education and academic scientific training devolves according to modern curricula and methods that help them learn Education and training, as they are learnable in accordance with approved diagnostic standards, In this context, we try to get acquainted with the most important educational programs approved by the members of the psychological pedagogical team in order to achieve the supreme goal, which is to strive as much as possible to achieve the maximum possible independence and social and professional inclusion, which will only be achieved by adopting scientific and academic methods.

Key words: Education, mentally handicapped, children who are able to learn, pedagogical land psychological center, pedagogical programs,.

I. مقدمة

يعتبر مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من أحدث المفاهيم ذات البعد الإنساني والمستخدمة لوصف الأشخاص الذين يحتاجون لرعاية خاصة، في المجالات الصحية، النفسية، التربوية ، الإجتماعية والتعليمية، حيث يتولى مسؤولية ذلك و يقوم بهذه التربية الخاصة او الرعاية الخاصة معلمون ومربون متخصصون مؤهلون علميا وعمليا للتكفل باحتياجات هذه الفئة التي ما فتئت تتزايد عاما بعد عام، الأمر الذي استدعى القائمين على شؤون هاته الفئة سواء أكانت إدارات عمومية أو مراكز خاصة وحتى الجمعيات ذات الطابع التربوي والاجتماعي ، ما جعل كل هته الهيئات تضطلع لتحقيق الأفضل، فإذا كان نظام التربية العامة والموجه لجميع الأطفال يتبنى منهاجا موحدا بالنسبة لكل فئة عمرية، فإن نظام التربية الخاصة وبحكم استهدافها لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا النظام مطالب بتنويع مناهجه وتكييفها بحيث يوجه كل منهج لفئة معينة وحتى داخل الفئة ذاتها مراعاة لمبدأ الفروق الفردية، وذلك بهدف مساعدة الأفراد ذوي الحاجيات الخاصة على تنمية قدراتهم واستعداداتهم على اختلاف درجاتها إلى أقصى حد ممكن، ومن أجل ذلك كان لزاما على القائمين على مجال لتربية الخاصة اعتماد مناهج برامج تربوية بيداغوجية مكيفة.

الإشكالية:

يحتاج ميدان التربية الخاصة إلى المزيد من الجهود التي تبذل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك كوننا نتعامل مع فئات هشة تفتقر إلى أحد منافذ الحياة والذي يترتب عليه القصور في بلوغ المعارف والمهارات اللازمة للحياة العادية، من أجل ذلك كان وبات من الضروري تكثيف الجهود لمحاولة تلبية حاجات هذه الفئة وخاصة التربوية والتعليمية منها في ظل تزايد اعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وقصور الخدمات المقدمة لتلبية حاجياتهم المختلفة النفسية، الطبية ، التربوية ، الإجتماعية والتعليمية، وفي ذلك تسعى التربية الخاصة أكثر فأكثر بإعداد مناهجها وتأطير مدرسيها في البلدان المتقدمة باعتبار أن هذه الفئة لها نفس الحقوق في جوانب التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية، حيث وتشير العديد من الدراسات أن ميدان التربية الخاصة شهد هو أيضا التحديث الكافي خاصة ما شهد همن اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وبسبل التكفل بهم ورعايتهم بلعتبارهم من ذوي الحقوق في التأهيل الأكاديمي والمهني، وذلك حسب ما تنص عليه التشريعات والقوانين وتؤكد عليه الاتفاقيات الدولية و الجمعيات الدولية التي تهتم برعايتهم، وما توصي به دائما التقارير الختامية للمؤتمرات في كل المناسبات عن ضرورة الاهتمام بحاجياتهم وبترقيتهم، كما جاء في التقرير الختامي الحادي عشر لمؤتمر "التربية وحقوق الإنسان "بضرورة "حماية حقوق الأشخاص المعاقين بتفعيل بنود الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الأفراد وتحقيق أهدافها وخاصة الجانب التشريعي الضامن للحقوق القانونية لفئة المعوقين في جميع المجالات) ." مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 2007 ، ص192) بالإضافة إلى إدخال مؤشر القابلية للتربية " Educable " والقابلية للتدريب " training" كمحكين في تشخيص الصعوبات التربوية والتعليمية التي قد يعاني منها المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنيا، والتي على أساسها يصنفون ، إمكانياتهم، واستغلالها إلى أقصى حد ممكن وذلك من أجل إعدادال برامج التي تناسب قدراتهم و ميولاتهم و ذلك بتوفير فرص التعلم والتدريب، وهذا ما تؤكد عليه (عبد الغفار ، 2003) "بأن الطفل المتخلف عقليا يستطيع أن يتعلم إذا

أتيحت له الإمكانيات والطرق التربوية المناسبة على يد معلمين متخصصين لتعليم هذه الفئة(عبد الغفار، 2003 ،ص4) .

وفي هذا الصدد أولت التشريعات الجزائرية عناية خاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال العديد من المواد التي تضمنت مبدأ مجانية التعليم وتكافؤ الفرص وإجبارية التعليم الأساسي، الشيء الذي جاء به قانون حماية الأشخاص المعاقين رقم 02-09 والذي جاء ضمن المادة الثالثة منه وفي الفقرة الرابعة" تهدف حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم إلى ضمان التعليم الإجباري وتكوين مهني للأطفال والمراهقين المعوقين"، وفي ذات السياق نصت المادة الخامسة عشر(15) في الفقرة الأولى" يخضع الأطفال والمراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني". ومن بين تلك المؤسسات التي تؤول لها مسؤولية التربية الخاصة نجد المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا والتي تخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 12-05 والمؤرخ في 10 صفر 1433هـ والموافق للرابع من شهر يناير العام 2012، والذي يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المخصصة للأطفال المعاقين والتي تؤول إليها مهمة ضمان التربية والتعليم المتخصصين للأطفال والمراهقين المعوقين ابتداء من السن الثالثة ولغاية نهاية مسارهم التربوي وذلك في الوسط المؤسساتي المتخصص أو الوسط العادي وكذلك السهر على صحتهم وسلامتهم ورفاهيتهم وتنميتهم.

كما أخذت تلك المراكز المتخصصة في تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في تعديل برامجها الأكاديمية والتدريسية بحيث تشابه بالقدر الكبير المدرسة العادية ولكن بطريقة مكيفة، حيث صاحب ذلك بروز عدد من المتغيرات الإيجابية، منها ضرورة توفير المناهج الخاصة والملائمة للمعوقين، و توفير أساليب خاصة بالتعليم والتدريب المهني للمعاقين وكذا توفير المختصين القائمين على هذه الفئة(الظاعن، 2005 ، ص 15)، وهذا ما تسعى لتحقيقه المراكز النفسية البيداغوجية التابعة لقطاع النشاط الاجتماعي من خلال تقديم برامج تربوية خاصة قائمة على طرق تربوية وبيداغوجية حديثة في التربية، تأخذ بعين الاعتبار القصور الذهني الذي يعاني منه المتخلفون ذهنيا والذين صنفوا بانهم ورغم إعاقتهم الذهنية البسيطة و المتوسطة فهم قابلون للتعلم على أن يتم ذلك تحت إشراف فريق نفسي بيداغوجي متخصص.

من خلال ما سبق نحاول من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إلى مختلف المضامين التي تتعلق بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والخفيفة باعتبارهم قابلون للتعلم وفق المحكات التشخيصية ثم محاولة التطرق لأهم البرامج والطرائق البيداغوجية المعتمدة من طرف الفرق النفسية البيداغوجية وخاصة للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا ولاية أم البواقي كنموذج ميداني من أجل تعليمهم وتدريبهم وبالتالي تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية لدى هذه الفئة الهشة من المجتمع، ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤلين التاليين:

1. ماهي المضامين والبرامج البيداغوجية التي تعتمد في التكفل التربوي بالمعاقين ذهنيا القابلون للتعلم؟
2. ما مدى فعالية ونجاعة تلك البرامج ميدانيا(المركز النفسي البياغوجي)؟

أولا: تحديد مصطلحات الدراسة:

أ. **التربية الخاصة:** تعتبر التربية الخاصة وسيلة فعالة في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في التكيف السليم مع البيئة التي يعيشون فيها، وذلك من خلال اعدادهم الاعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة العامة التي يعيشوها الأشخاص العاديون، فالتربية الخاصة تعتبر شكلا من أشكال التربية العامة المتميزة وهي التي تستخدم طرقا عصرية ووسائل فنية لتصلح من بعض أنماط القصور(زويتي،2021.ص 177).

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لايستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية. الموهبة والتفوق، الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية،الإعاقة الحركية، الإعاقة الإنفعالية، التوحد، صعوبات التعلم، إضطرابات النطق أو اللغة (هارون 2000.ص.45)

ب. **ذوي الاحتياجات الخاصة**: كل فرد يحتاج طوال حياته او خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه ان يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن. (الزيتون2003.ص.25)

ج. **المعوقون ذهنياً (الفئة الخفيفة و المتوسطة)**: هم المتعلمون الذين يتراوح سنهم ما بين 06 سنوات و 18 سنة بحيث تم تشخيص نسبة الإعاقة الذهنية لديهم وعلى أساسها هم يستفيدون من تكفل نفسي بيداغوجي حاليا بالمراكز الطبية البيداغوجية المتخصصة ، وذلك خلال السنة الدراسية 2019-2020،وقد حددت هذه الفئة من المتعلمين في ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة الذين يتراوح معدل ذكائهم ما بين 50 إلى 70 % وذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة الذين يتراوح معدل ذكائهم ما بين 35 إلى 55 % حسب ما يقيسه إختبار "بينيه ستانفورد "للذكاء المعتمد في المراكز.

د. **معلم ذوي الاحتياجات الخاصة** : هو الشخص الذي تلقى تكوين ا أو تدريبا بمؤسسة متخصصة في تأطير المستخدمين بمؤسسات ذو ي الإحتياجات الخاصة حسب المرسوم: 257/87 المؤرخ في 1987/09/01 ، أو إستفاد من الدورات التكوينية التي تنظمها الفيدرالية الوطنية لأولياء التلاميذ المعاقين ذهنيا ً و التي تنشط في المجال الإجتماعي ، وفق قانون الجمعيات رقم 31/90 المؤرخ في 1990/12/04أو هو الذي تحصل على شهادة في نهاية تكوينه تمكنه من الإلتحاق بالسلك الوظيفي "مربي " "أو مربي مختص " حسب المادة 32 و34 المحددة لمها مه في الجريدة الرسمية عدد 25 المنشورة في مارس 2004 ،و هو حالياً يمارس فعلياً مهنته والممثلة في التربية و التعليم التخصص مع فئة المعوقين ذهنياً خلال سنة (2020/2019 بإحدى المراكز الطبية البيداغوجية المتخصصة.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1. ذوو الإحتياجات الخاصة:

يقصد بمفهوم "الحاجة" تلك الحالة من العوز والنقص و الافتقار والإحتياج، تقترن بنوع من التوتر والضيق، لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص(حريزي موسى وأخر، 2006 ،ص07) هذا يعني

أن الحاجة تشير إلى حالة قد يعاني فيها الفرد من قصور أو نقص في قدراته أو إمكانياته، والتي قد تعيقه عن تحقيقه لذاته و اندماجه في مجتمعه ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن تجاوز تلك المعوقات إذا ما توفرت له الظروف والإمكانيات، وطرق التعلم والتعليم التي تناسب احتياجاته وخصوصيات القصور الذي يعاني منه،لذا يعد ظهور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لعملية دمج كلمتي "الحاجة " "و الخصوصية" في مفهوم واحد للدلالة عن "عدم الكفاية في خاصية أو قدرة معينة تتأرجح بين الخصوصية الجسمية والمعرفيةوما يمكن أن ينجم عن القصور لما يتعلق الأمر بالأداء والإنجاز كمقومين أساسين للتعبير عن تجسد التعلم أو إحدى معانيه، بمعنى المدى الذي يستطيع فيه الفرد التعبير عن ذاته بشكل موضوعي(زردو مي ،2006 ،ص107).

أما الإعاقة أو التخلف الذهني ووفق الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس **DSM5**والصادر عن جمعية علماء النفس الأمريكية فإنه يعد واحدا من اضطرابات النمو العصبية، فالإعاقة الذهنية حسب ذات المصدر هي اضطراب يبدأ خلال فترة التطور مشتملا على العجز في الاداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الإجتماعية والعملية، بحيث يجب أن تتوفر فيه المعايير الثلاث التالية:

A - القصور في الوظائف الذهنية، من مثل التفكير وحل المشكلات والتخطيط والتفكير التجريدي والمحاكمة والتعلم الأكاديمي والتعلم من التجربة، والتي أكدها كل من التقييم السريري واختبار الذكاء المعياري الفردي.

B - إن القصور في وظائف التكيف يؤدي للفشل في تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الاداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية من مثل التواصل والمشاركة الإجتماعية والحياة المستقلة عبر بيئات متعددة مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

C - بداية العجز الذهني والتكيفي خلال فترة التطور(عروج، 2021.ص36).

المنظمةالصحة العالمية وفي تصنيفها الدولي العاشرللاضطرابات النفسية والسلوكية وفي جزئه الخاص بإضطرابات الطفولة والمراهقة، فإ نها تعرف التخلف العقلي على أنه حالة من نقص نمو العقل أو عدم اكتماله، أو توقفه حيث تتصف بمستوى انخفاض التوظيف العقلي ، كما يظهر في نقص قدرة الطفل على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية للبيئة الإجتماعية العاديةّ(مكتب الإنماء الإجتماعي،(2000).ص.27).

هذا ويميزal & canoui 1994) بين ثلاث مصطلحات للإعاقة وه ي:

القصور: وهو إضطراب في البنيات أو الوظائف التشريحية و الفيزيولوجية والنفسية

-**العجز**: وهو العجز الذي يحد من إمكانيات الفرد وقدراته الوظيفية .

الإعاقة: ويعني بها الضرر الناتج عن الفرق بين توقعات الجماعة للفرد وما هو قادر فعليا على إنجازه .

)p34,1994,al & canoui)،

كما أن تعاريف الإعاقة الذهنية قد تنوعت بتنوع المرجعيات العلمية للباحثين الذين ساهموا في تحديد الصفات والخصائص للكشف عنها، و التعرف على إحتياجات أفراد هذه الفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة،فتعرف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي 1992) (AAMR)) الإعاقة الذهنية بأنها "حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، بحيث ينخفض الأداء العقلي (الذكاء) عن المتوسط بمقدار إنحرافين معياريين، يترافق مع خلل واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التوافقي التالية:التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية،المهارات الإجتماعية، إستخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلام، المهارات الأكاديمية، إستخدام وقت الفراغ ومهارات العمل وتظهر هذه

الإعاقة في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى سن الثامنة عشر (الزعبي، 2003،ص107)، فالإعاقة كما يراها المختصون تتمثل في كل قصور يعاني منه الفرد، وذلك نتيجة الإصابة بمرض عضوي أو جسدي أو عقلي يؤدي إلى حالة من العجز الذي يمنعه من آداء واجباته الأساسية معتمدا على ذاته أو ممارسة عمله والإستمرار فيه بالمعدل الطبيعي(بوبكر، 2021.ص.231)، كما يرى ذات المصدر أن الإعاقة تعرف بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الإجتماعية عند مستوى مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات والموانع الإجتماعية والبيئية.

2. المعاقون ذهنيا القابلون للتعلم:

يهدف تصنيف التخلف العقلي إلى وضع كل مجموعة من الحالات في فئة تبعا لما يجمع بينها من عوامل مشتركة، كما يهدف التقسيم أحيانا إلى تحديد نوع الخدمات اللازمة لكل مجموعة من الحالات وفقا للأسباب والعوامل المؤدية إليه، وأحيانا يكون التقسيم لأهداف تعليمية أو اجتماعية أو إكلنيكية(أبو زيد،2016.ص.85)، حيث أن تصنيف المتخلفين عقليا إلى فئات معينة لا يعني الجمود والثبات بل يمكن من خلال التدريب والتعليم انتقال الطفل المتخلف من فءة أدنى إلى فئة أرقى وفي ذات السياق يرى(القريطي، 2005.ص.223) أن الفئة التي يدرج الطفل في نطاقها لا تمثل حكما قاطعا نهائيا ومستمرا وعلى ذلك فإنه ينظر للتصنيف على أنه تقسيم مرحلي مرن بحيث يسمح للطفل بالإنتقال من فئة إلى أخرى بحسب مدى نموه وتحسن مستوى مهاراته وتوافقه ونضجه، وذلك وفقا لما يتعرض له من عمليات تعليمية وتدريبية مختلفة. وفي هذا الصدد تأتي عملية تصنيف المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم ضمن التصنيف التربوي والذي يصنف حالات التخلف العقلي وفقا لمتغير القدرة على التعلم، حيث أنه وحسب ذات التصنيف هم الذين تتراوح مهدلات ذكائهم بين 50- 70 درجة، وهم حالات التخلف العقلي البسيط حيث يمثلون نسبة 2.14 بالمائة من إجمالي عدد السكان، هم أولئك الأطفال الذين لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقا للبرامج والمناهج العادية، إلا أنهم يمتلكون المقدرة على التعلم بدرجات مختلفة إذا ما توفرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم وذلك ضمن بيئة تعليمية ملاءمة، وهم بذلك غالبا ما لا يستطيعون البدء في تعلم واكتساب مهارات القراءة والكتابة والهجاء قبل سن الثامنة حتى سن الحادية عشرة(أبوزيد،2016.ص.89).

3. طرائق التدريس الحديثة لفائدة الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم:

تختلف المناهج والبرامج التربوية البيداغوجية والمصممة خصيصا لفائدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة(الإعاقة الذهنية القابلون للتعلم) كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة اختلافا واضحا عن تلك البرامج المعتمدة في نظام التربية العامة، ذلك أن المناهج المعتمدة بالنسبة للأطفال العاديين توضع مسبقا من طرف لجنة متخصصة أين يراعى فيها بالدرجة الأولى المرحلة العمرية والدراسية للطفل المتمدرس، بينما تصعب عملية بناء برامج بيداغوجية خاصة مسبقا، وفي هذا الصدد يتم وضع خطة منهج لكل طفل على حدى وفقا لقداته ومدى أداءه في تعلمه لمختلف المهارات مع تحديد الهداف طويلة وقصيرة المدى، إضافة إلى تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتحديد تلك المهارة(رايس،2021.ص.385).

أ. طريقة الحوار:

تعتبر طريقة الحوار والنقاش – أساساً لمعظم طرق التدريس الحديثة، والتي تهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم و التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقون ذهنياحيث تساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية لدى المعاق عقلياً، حيث أنه وبواسطتها يمكن للمعلم أن يتعرف على خبرات الطفل

ومدى استيعابه للخبرات الجديدة، كما أنها تعتبر أداة للتفاعل الاجتماعي. فالمعلم الناجح هو الذي يتقن مهارة الحوار والنقاش مع تلاميذه وذلك لما لهذه المهارة من أهمية في توطيد التواصل مع التلاميذ، مما يساعد على حل كثير من المشكلات اللغوية التي تعترض المعاقين عقلياً كالتلعثم واللجلجة أو التأتأة، وذلك لأن التلميذ هنا يناقش ويحاور بحرية مع المعلم ومع زملائه الآخرين .

أ. طريقة التوجيه اللفظي:

تعتبر طريقة التوجيه اللفظي أحد الأساليب التدريسية المناسبة مع المعاقين عقلياً حيث أنها تحفز التلميذ على القيام باستجابات مناسبة ، وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة التلميذ على إكمال المهمة المطلوبة وذلك من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يساعد هعلى إعطاء الإجابة الصحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة. (الحازمي ،2007).

ب. طريقة المحاكاة والنمذجة (التقليد) :

وتسمى أحيانا أسلوب التعلم عن طريق التقليد من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً ، وخاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المختلفة ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة الطفل للمعلمين أو الوالدين أو التلفزيون أو أي نموذج آخر.

ج. طريقة التوجيه البدني:

في هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة االتلميذ المعاق ذهنيا من خلال مسك يدهِ وذلك لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، مثل أن يوجه التلميذ يدويا لمسك القلم بطريقة صحيحة، أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه التلميذ خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم بأداء هذا السلوك له.

د. التعلم باللعب:

تعتبر طريقة التدريس باستخدام الألعاب من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل المعاق عقلياً، فمن خلالها يصبح للطفل دور ايجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة ، وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة ، فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، ومن خلال اللعب يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد، وأعلى وأسفل أو جاف ولين، وكبير وصغير. (حكيم 2006)

هـ. طريقة القصة التعليمية:

تعرف القصة على أنها طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر الذي يتبعه المعلم مع طلابه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة وذلكفي قالب لفظي أو تمثيلي أو قد تستخدم لتجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات.

إن هذه الطريقة تساعد في جذب انتباه الأطفال وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شيقة وجذابة، ويحقق التعلم عن طريقها النجاح الذي يوصل إلى الأهداف ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التي تسير على وتيرة واحده، وتهيئ المتعة والفائدة في آنٍ واحد للطلاب. وهي عنصر تربوي هام له أهميته في المواقف التعليمية، فمن خلال القصة يكتسب الطفل المعاق عقلياً الكثير من المترادفات اللغوية سواءً عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها.

4. مناهج تعليم المعوقين ذهنيا (الفئة الخفيفة والمتوسطة:

يحدد (العزة،2001) بعض العناصر التي تشتملها مناهج تعليم المعوقين ذهنيا (الفئة الخفيفة والمتوسطة)، في النقاط الآتية:

أ. **المهارات الحسابية ومفاهيم العدد والكم.**

ب. **مهارات الإتصال**: المتمثلة في القراءة والهجاء و تعلم اللغة.

ج. **المهارات الإجتماعية** : وتشمل مهارات التفاعل الإجتماعي والتكيف الأسري وتحمل المسؤولية والاستقلالية .

د. **ألمهارات الصحية**: وتشمل تعلم العادات الصحية (في الطعام والنظافة والعناية بالأسنان وتعلم مهارات استعمال دورة المياه والعناية بالجسم .(وتشمل مهارات قطع الشارع واستخدام وسائل النقل .

هـ. **مهارات السلامة والأمن** :المخاطر العامة مثل: الحريق، النار والكهرباء وغيرها.

و. **المهارات الحركية**: وتشمل مهارات التآزر الحركي و الدقة الحركية والسرعة في الأداء .

ز. **المهارات الترويحية والفنية**: وتشمل تعليم الطفل والاستفادة من النشاطات الترويحية والموسيقية وممارسة الرسم والغناء والتمثيل.

ح. **المهارات المهنية**: وتشتمل تعليمه مهارات مهنية تساعده على تعلم حرفة أو مهنة ليكون في المستقبل قادرا على الاعتماد على نفسه والاستقلال ماديا، وذلك من خلال ورشات ما قبل التمهين.

المهارات الحسية: وتشمل تدريبه على تمييز الأصوات والألوان والأشكال والأحجام والروائح والملموسات.

تنمية مهاراته العقلية: ويشمل ذلك العمل على تحسين قدراته في مجال الإدراك والتفكير والتذكر والاستدلال وحل المشكلات .

5. الأسس التربوية والتعليمية لبعض طرائق تعليم المعوقين ذهنيا القابلين للتعلم والتدريب(الفئة الخفيفة والمتوسطة):

إن تمكين المتعلمين من امتلاكهم لتلك المهارات الأدائية يتطلب كذلك استخدام طرق تعليمية مكيفة مع حاجاتهم للتعلم، فهي - أي طرق تعليمهم - تعتمد أساسا "على الحواس السليمة في تنشيط عقلية الأطفال عن طريق اللعب والأدوات التي يميل الأطفال إلى اللعب بها، فيكتسبون بذلك قدرات جديدة وتنبثق في عقولهم أفكار بسيطة، ما تلبث أن تتولد فيها، بفضل الألعاب المنظمة المرتبة والمنتقاة من أفكار متقدمة(عبد الرحيم .1997 .ص .18) ومن بين الطرق الأكثر إستخداما في تعليم المعوقين ذهنيا (الفئة الخفيفة والمتوسطة) يوجد طريقة "إيتارد g.itard" و" سوقان "seguin و" منتسوري " m.montessori ، وسوف نتطرق إليها فيما يلي:

أ. طريقة إيتارد(ITARD):

البدأ بتعليم الطفل العادات التي يعرفها.

التدرج معه في تعلم العادات الإنسانية المتحضرة.

تنبيه الجهاز العصبي عن طريق الحواس.

دعديل دوافع الطفل الحيوانية(تعديل السلوك).

تدريب الطفل على السلوك الإجتماعي المناسب.

ب. طريقة سوقان(SEGUIN):

أن تكون الدراسة للطفل في كليته.

أن تكون الدراسة للطفل كفرد مختلف.

أن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات.
أن تكون علاقة الطفل بمعلميه طيبة(اهمية الروابط العاطفية).
أن يجد الطفل في ما يتعلمه إشباعا لميوله ورغباته وحاجاته.
أن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءتها فكتابتها.

ج. طريقة ماريا منتيسوري(MONTESOURI):

- تدريب حاسة اللمس عن طريق الورق المختلف في سمكه وخشونته.
- تدريب حاسة السمع عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة.
- تدريب حاسة الذوق عن طريق تمييز الطعم الحلو/ المر/الحامض...الخ.
- تدريب حاسة الشم عن طريق تمييز الروائح الطيبة والكريهة كالعطر/الجافيل....الخ.
- تدريب حاسة الرؤية عن طريق تمييز الأشكال والألوان والأحجام والأطوال.
- تدريب الطفل على الاستقلالية والاعتماد على نفسه(مرسي،1996.ص325).

6. مقارنة بين طرائق تعليم المعوقين ذهنيا القابلين للتعلم والتدريب(الفئة الخفيفة والمتوسطة):

إن أهم ما يلاحظ من خلال ما تم عرضه أن طريقة " إيتارد g.itard " تناسب أكثر الحاجات التعليمية لفئة المعوقين ذهنيا من النوع الشديد، بينما طريقة "منتسوري " m.montessori تركز على تدريب الحواس، فهي أقرب إلى أن تمارس في رياض الأطفال مع الأطفال "العادين" . في حين طريقة أن طريقة" سوقان " seguin تعد طريقة تعليمية سهلة التطبيق مع فئة المعوقين ذهنيا، حسب الدليل الوطني للتكفل بالمعوقين ذهنيا داخل المراكز المتخصصة (CN.F.P.H. 1992 .P 39) . " كما أنها تلائم وبشكل خاص التصنيف التربوي للمعوقين ذهنيا، حيث أنها "تساعد المتعلم على تحسين صلته بالبيئة وبمن حوله، وعلى سرعة تعلمه القراءة والكتابة والحساب ". (مرسي، 1996 .ص .326). وفي كل الحالات واعتبارا من خبرتنا الميدانية في العمل بالمركز النموذج لهذه الدراسة فإننا نري كأخصائيين نفسانيين وتربويين أن كل البرامج وبصفة عامة وخاصة القائمة منها على المنبهات الحسية والحركية والآدائية تساهم وبشكل كبير في تعليم وتدريب الأطفال المعاقون ذهنيا وخاصة القابلون للتعلم كونهم يعانون من تأخر عقلي خفيف ومتوسط يساعدهم بشكل مبير في تنمية قدرلتهم العقلية والإدراكية مما يساهم بشكل واضح في عملية إدماجهم النفسي، التربوي، الإجماعي والمهني.

7. البرنامج السنوي الخاص بفوج التفطين المستوى الرابع لمركز أم البواقي كنموذج:

يحتوي فوج تفطين04 على (09) أطفال من ذوي الإعاقات الذهنية المتفاوتة ،لذا سطر لهم برنامج يتماشى و قدراتهم الذهنية المتوسطة ويتضمن مايلي:

01/ **تربية القدرات الذهنية:** نهدفمن خلال هذا المحور إلى تنمية القدرات الذهنية للطفل و مساعدته على التميز و إكتساب العديد من المفاهيم :

- الألوان:(مراجعة الألوان الأساسية واكتساب بعض الألوان الثانوية)

* الأشكال: مراجعة الأشكال الهندسية الأساسية : دائرة- مثلث -مربع – مستطيل واكتساب بعض الأشكال الهندسية الأخرى .

* القياسات والأحجام : جعل الطفل قادرا على التميز بين المفاهيم:

- كبير- صغير

- مملوء - فارغ
- كثير– قليل
- طويل – قصير
-ثقيل – خفيف
-يتعرف الطفل على :
-العد والعدد والكمية (من 01 الى 20) وهذا حسب قدرات الأطفال.
-يتعرف الطفل على الحروف والأرقام
-التحكم في مبادئ الكتابة من خلال :
* التحكم في حركات الجسم
*التحكم في حركات اليد بواسطة تمرينات يدوية عن طريق:
-رسم خطوط- رسم أشكال –رسم حروف- رسم أرقام
-التحضير للكتابة:
- كتابة الحروف
– كتابة الأرقام

02/ - **التربية الإعتيادية**: تهدف إلى الوصول بالطفل إلى الإستقلالية الذاتية :
اللباس: يتضمن مايلي:
التشبيك :
*مراحل التشبيك
*ربط بدون عقدة
*ربط بعقدة
03 /**تربية نفسية حركية:**
-الصورة الجسمية:
*الأجزاء الأساسية
*الأجزاء الثانوية
* الوعي بالذات والجسم:
- الهوية : (الاسم،اللقب، العمر،الجنس، أسماء الوالدين)
* البنية الفضائية :
- الإتجاهات المكانية: (فوق/تحت ، وراء / امام ، داخل / خارج)
- الإتجاهات الزمانية :(صباح/مساء، ليل /نهار ، أيم الأسبوع ،الفصول الأربعة).
* الجانبية: (يمين/يسار)
* الحركة الدقيقة: (التعجين ، التقطيع، التلوين ، القص و التلصيق).

04-**التربية الأخلاقية** : نهدف منها الى غرس المبادئ والقيم الأخلاقية في نفس الطفل :
-التحية
-البسملة
-الحمدلة

-الاستئذان
-الشكر
-بعض الأدعية
-بعض الصور القصيرة
-بعض الايات
-بعض الاحاديث النبوية

05/-**التربية اللفظية** : تهدف إلى تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل واكتسابه نطق بعض الكلمات عن طريق : التعبير حر والتعبير موجه

06/- **التربية البدنية الكيفية**: بعض التمرينات الخاصة بالحركة العامة (الجري، القفز ، ، اللعب بالكرة).

07/- **الأشغال اليدوية**: يهدف إلى تنمية قدرات الحركة الدقيقة، التنسيق البصري الحركي ، تنمية القدرات الإبداعية للطفل ، إكتشاف مهاراته و تنميتها.
- ونهدف منها الى تدعيم الحركة الدقيقة والقيم بنشاطات أخرى.
-التقطيع –التلوين-القص-الطي-التلصيق.....الخ.

08/- **الأنشطة الحرة**: تهدف إلى تنمية روح المبادرة :
-ألعاب تركيبية.
- اللعب الحر.
- الموسيقى.
- مشاهدة التلفاز
-الأنترنيت
-مكتبة

09/- **الخرجات البيداغوجية والترفيهية**: تهدف إلى التعرف على المحيط الخارجي و الترفيه عن الطفل .

8. قراءة تحليلية لمدى فعالية البرامج التربوية المقدمة للمعاقين القابلين للتعلم بذات المركز:

انطلاقا من خبرتنا الميدانية في العمل بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا كمربية متخصصة رئيسية وكمساعدة اجتماعية وكأخصائية نفسانية عيادية وذلك على مدى حوالي عقدين من الزمن في التكفل التربوي، النفسي والاجتماعي للمعاقين ذهنيا القابلون للتعلم فإننا نرى وبكل موضوعية أن أغلب تلك البرامج والمناهج والطرائق العلمية الأكاديمية، والتي تعد عصارة جهد الكثير من الباحثين والعلماء كلها تصب في هدف واحد وهو محاولة تلبية حاجات المعاقين باختلاف درجات إعاقتهم وذلك من خلال تلك البرامج والتي تهدف بشكل خاص لتقييم مدى قدرات هؤلاء الأطفال واكتساباتهم العقلية المعرفية، ثم تقديم تلك المناهج على شكل مجموعة تعلمات وتدريبات حسية حركية وأدائية وكذلك فكرية الهدف منها تربية الحواس، تربية القدرات الذهنية، التربية النفسية الحركية وغيرها من الأنشطة الاعتيادية والرياضية الهادفة إلى تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية الذاتية ومحاولة قدر الإمكان إدماج هذه الفئة مستقبلا إدماجا مهنيا واجتماعيا يساعدهم على تحقيق حياة إنسانية فضلى، غير أنه ومن خلال الواقع الميداني في ذات المركز والذي يعد واحدا من بين عشرات المراكز على مستوى التراب الوطني يتبن وبشكل واضح وجلي أن هناك العديد من

العوامل المتداخلة التي تؤول في نهاية الأمر لعدم الوصول للغاية المثلى المرجوة من خلال تطبيق تلك البرامج والمناهج وسنحاول إدراجها في النقاط التالية:

- إشكالية التشخيص النفسي والتربوي السليم للمعاقين القابلين للتعلم تشخيصا تربويا يضمن وجود فوج من الأطفال من ذوي القدرات والإمكانيات المتكافئة والمتجانسة لضمان تقديم برنامج موحد يخدمهم جميعا، حيث غالبا ما نجد تفاوتا بين الأطفال في هذه الفئة والتي ترجع بالأساس لإشكالية الفروق الفردية مما يصعب الحصول على النتائج المرغوبة في الآجال المحددة.
- نظرا لإرتفاع عدد الأطفال المعاقين ذهنيا من سنة لأخرى الملتحقين بالمركز، وحتى بعد التشخيص السليم للقابلين للتعلم، فإن وجود عدد كبير من الأطفال داخل الفوج الواحد يعيق عمل المربي الرئيسي والمربي المساعد في تطبيق البرنامج المخطط له مسبقا ذلك أن العمل مع هته الفئة يحتاج للعمل الفردي ويستغرق مدة زمنية أطول من تلك المحددة للأطفال العاديين ويرجع ذلك بالطبع لخصوصية هذه الفئة.
- يحتاج الأطفال الذين يواجهون صعوبات في استيعاب البرنامج المسطر لدعم بيداغوجي خاص من خلال حصص تكفل فردي يضمنه الأخصائي النفساني التربوي، ولكن ونظرا لأن المركز لا يحوي إلا على أخصائي تربوي واحد فإن ذلك يحد بشكل كبير من استفادة جميع من يحتاجون لعملية الدعم وبالتالي فإن النتائج المرجوة من البرنامج لا تتحقق كما سطر لها.
- إشكالية تكوين المربين والمربين المتخصصين، إذ أن العدد الكبير والذي يتزايد عاما بعد الآخر من الأطفال المعاقين المتمدرسين بالمراكز النفسية البيداغوجية يقتضي توظيف والاستعانة بعدد كبير من المربين والمربين المتخصصين ونظرا لأزمة التشغيل التي مست جميع القطاعات فإن المركز وعلى غرار جميع المراكز الأخرى يستعين بخريجي الجامعة من أخصائيين نفسانيين على اختلاف تخصصاتهم، غير أنهم يفتقرون للتكوين العلمي الأكاديمي في مجال رعاية ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة وبذلك لا نضمن أبدا الاستفادة من تلك البرامج لعدم تأهيل المكونين.
- إشكالية الوسائل البيداغوجية التي تضمن تطبيق البرامج البيداغوجية المسطرة، حيث أن تعليم القابلين للتعلم يتم عن طريق تركيز المربي على ضرورة الانتقال من مهارة إلى أخرى أصعب منها باستخدام وسائل بيداغوجية تختلف عن تلك الوسائل المستخدمة في عملية تعليم الأشخاص العاديين، كاستخدام النماذج الحقيقية في عملية التعليم واستخدام الوسائل والمداخل الحسية والأدوات والوسائل المتنوعة لتمكين الطفل من استيعاب المادة المقدمة وتحقيق الهدف، وفي ذلك نسجل نقصا في توفير تلك الوسائل وخاصة ما تعلق منها بالتعليم الإلكتروني وتوفير أجهزة حواسيب وحسن استعمال البرمجيات العالمية في هذا المجال.
- النقص الواضح في الدورات التكوينية لفائدة المربين المكونين سابقا، حيث أنه ومع التقدم والتطور التكنولوجي الهائل رافقه تطورا في مجال تعليم المعاقين ذهنيا، الشيء الذي يجعل استفادة الأطفال من البرامج والتقنيات الحديثة ضئيل نوعا ما.
- إشكالية الشراكة مع أسر الأطفال المعاقين، حيث أن عملية تعليم وتدريب الأطفال المعاقين وخاصة القابلين للتعلم تقتضي إشراك الأولياء وأسر هؤلاء الأطفال في عملية التكفل النفسي والتربوي وخاصة ما تعلق منها بمجموع التعلمات التي يتلقاها الأطفال داخل المركز، إذ ينبغي على الوالدين متابعة تلك الأنشطة البيداغوجية وتدعيمها داخل الأسرة سواء في الفترات المسائية وحتى خلال عطل نهاية الأسبوع أو العطل الفصلية وحتى السنوية بما يضمن استمرارية التكفل، ولكن الواقع

المؤسف يقول غير ذلك فأغلبية أسر هؤلاء الأطفال تعيش مستويات دنيا من الفقر وضعف المستوى التعليمي و الاقتصادي وحتى ضعف الإرادة وعدم الإيمان بقدرات أبنائهم، حيث أن أكبر فائدة يتمنونها هي بقاء الطفل داخل المركز لمدة أطول مما يتقص من حجم الأعباء وبالتالي نجد هنا معاناة الفريق التربوي الذي يبذل مجهودات كبرى ولمنها في كا مرة تضيع سدى نتيجة لعدم تعاون الأسر وعدم إحساسهم بالمسؤولية المشتركة تجاه أبنائهم نتيجة أفكارهم السلبية نحو الإعاقة بمختلف مستوياتها.

خاتمة وتوصيات:

إن الدولة الجزائرية على غرار كافة دول العالم، أولت هذه الشريحة الهامة من المجتمع(المعاقون ذهنيا) كل العناية وذلك من خلال ما أقرته من تشريعات وسنته من قوانين تحفظ من خلالها كرامتهم، وذلك باختيار أفضل الخدمات وأكثرها ملائمة لحالتهم وذلك من النواحي الصحية، النفسية، التربوية والاجتماعية، وكل ذلك من أجل الغاية الأسمى وهي محاولة إدماجهم قدر المستطاع في المحيطين الإجتماعي والمهني وتحقيق استقلاليتهم، ويتجلى كل ذلك من خلال إنشاء المراكز النفسية البيداغوجية التي تؤول إليها مهمة التكفل النوعي في جميع مستوياته الطبية، النفسية، التربوية والاجتماعية، هذا من جهة ومن جهة أخرى إنشاء مؤسسات تكون المؤطرين في هذا المجال(مربون، مربون متخصصون، مساعدون اجتماعيون) وكذلك الاعتماد على خريجي الجامعات المكونين في مختلف تخصصات علم النفس(عياديون، أرطفونيون وبيداغوجيون) مهمتهم تجويد قدر المستطاع الطرائق البيداغوجبة العلمية والتي تتناسب مع إمكانياتهم ومستويات قدراتهم باعتبارهم يواجهون صعوبات تعلم ترجع بالأساس إلى طبيعة إعاقتهم وهذا ما حاولنا إبرازه من خلال هذه المحاولة البحثية المتواضعة.

حاولنا من خلال الورقة البحثية إبراز واقع تطبيق التربية الخاصة والمتمثلة في البرامج البيداغوجية لصاح المعاقين من ذوي القدرة على التعلم(إعاقة ذهنية خفيفة ومتوسطة) ومدى التطبيق الفعلي لهذه البرامج وأهم النقائص المسجلة على مستوى الفريق البيداغوجي وبالتالي فإننا ندعوا القائمين على شؤون التربية الخاصة لهذه الشريعة مراعاة النقاط السابقة الذكر في تحليلنا للوضعية من أجل تحسين طرق التكفل والحصول على أفضل النتائج.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

أبو زيد، أحمد محمد.(2016). دراسة الحالة لذوي الإحتياجات الخاصة. ط5. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان

الضاعن، محمود ابراهيم.(2005) ،تأهيل العاملين مع المعاقين و مقترحات تطويرها، دراسة مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة العربي " الواقع والمأمول" من 26 إلى 27أفريل2005 عمان الأردن.

الزعبي، أحمد محمد.(2003).التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل إ رشادهم ، ط رعايتهم وا 1 ، دار الفكر بدمشق، سوريا.

إبراهيم مرسي،كمال، (1996). مرجع في علم التخلف العقلي، ط1 ،دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة

معمرية، بشير،(2006). تدريب المتخلفين عقليا على السلوك الإستقلالي في مجال مهارات العناية بالذات داخل الأسرة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 03 الخاص بالملتقى الدولي الرابع، الجزء الأول حول رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة. مجلة تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر. ص ص 147-158.

الجريدة الرسمية، (2012). المرسوم التنفيذي رقم 05-12 المؤرخ في 2012/12/04 والمتضمن للقانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المخصصة للأطفال المعاقين.
الجريدة الرسمية، (2002). العدد 34، المؤرخة في 2002/05/14. القانون رقم 02-09 والمتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم.
بوبكر، هشام.(2021). ذوي الاحتياجات الخاصة بين تحديات الإعاقة والإدماج الإجتماعي" قراءة تحليلية لنماذج واقعية". أعمال الملتقى الوطني: ذوو الاحتياجات الخاصة في الجزائر(المشكلات والآفاق).ط 1. جامعة أم البواقي. 230-240.
عروج، فضيلة.(2021). المشكلات السلوكية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة. دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع. سطيف. الجزائر.
عبد المجيد، عبد الرحيم.(1997).تنمية الأطفال المعاقين. ط01 دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
عبد الغفار، أحلام رجب.(2003).الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ط 1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهر.
غالم، عائشة. (2008). تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا الخفيفة والمتوسطة).رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
رايس، سامي.(2021). ضمان حق إجبارية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري أعمال الملتقى الوطني: ذوو الاحتياجات الخاصة في الجزائر(المشكلات والآفاق).. ط1. جامعة أم البواقي.384-403.
زردومي و فرشان،(2006). الاحتياجات الخاصة، دراسة حالة لأطفال متخلفين ذهنيا بدرجة متوسط ة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 03 الخاص بالملتقى الدولي الرابع، الجزء الأول.
زويتي، سارة.(2021). برامج التربية الخاصة للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في ظل الجودة الشاملة. أعمال الملتقى الوطني ذوو الاحتياجات الخاصة في الجزائر(المشكلات والافاق). جامعة أم البواقي.

المراجع باللغة الأجنبية

-P. canoui, P.Messerschmitt, O.ramos (1994) Psychiatrie de l’enfant et de l’odolescent, Malouine, Paris.